الممثلة العراقية حائرة بين النص والجمهور

تعاني الدراما التلفزيونية ، في العراق ، ضعفاً واضحاً في اداء الممثلات خاصة عندما يتعلق المشهد بتواصلها مع زميلها الممثل ، فهي تكتفي بكلمة : "اشلونك" باردة ، من مسافة متر ، استقبالاً لشقيقها العائد ، بعد غياب سنوات.

بغداد / محمد اسماعيل

الفنانة الكبيرة ازادوهي صاموئيل، قالت:"الفروض الدينية التي تحكم مجتمعنا يتوجب علينا احترامها" اما كممثلين، فقالت:"نحن مجسدون، تتماهى ذاتنا مع الدور الذي نؤديه، بحيث اشعر بالممثل الذي يؤدي شخصية ابني بأنه ابني

فعلاً، ومشاعري مشاعر ام تجاه ولدها مؤكدة: "الاسرة الفنية في العراق... عائلة بالفعل.. كالاهل..تربطنا وشائج حميمة، تجردنا من الغرائز تجاه بعضنا، نحن ننتمي لمهمة رسالة تسمو عن الغرائز".

وأضافت صاموئل: "على الممثلة ان تعطي الدور حقه بكل ما يتطلبه من اشتراطات في الادوار والا فلا تشتغل ممثلة".

الفنانة سمر محمد، ألقت باللائمة على الوضع العام الذي نعيشه: "بينما المجتمع المصري يتقبل الفنان بكل مايقدمه، نحن.. في مجتمعنا العراقي، الممثلة تنتقد حتى لو قبلت ابنها".

واعترفت الفنانه سمر:"احياناً اضعف أمام الضغط الاجتماعي في اعطاء الدور ما يتطلبه.. مع الاسف" واستشهدت بمشادة وقعت بينها وبين زوجها عندما كانت تؤدي شخصية عجوز في الثمانين من عمرها وولدها يقبل يدها، مع ان زوجها فنان ايضاً:" اما الان في عمري هذا، فأنا اقبل الممثلين، ممن هم في عمر اولادي فعلاً ".

لكن الفنانة الشابة اسماء صفاء تخضع لطبيعة المجتمع قائلة:"هذه الامور تؤثر فينا في الشارع، فهو يحاسب الممثلة، كما لو كان ماتؤديه انحلالاً اجتماعياً، يضطرنا للوقوف امام بعض المشاهد حائرين، بين المهنية ورضى الناس. وانا كممثلة.. فرد.. وحدي، لا أستطيع التمرد على ظاهرة عامة" وهي تقر بأن كثيراً من المشاهد تؤدي بما يشكل ثغرة في العمل لان الممثلة قاصرة عن اشباع الدور. مؤكدة:"لنكن واقعيين، المجتمع لايتقبّل الفنانة ويعدها خارجه على اللياقة، فكيف اذا رآها تقبل شاباً بعمرها حتى لو قام بدور اخيها".

لذا لا اعتب على المشاهد اذا اعترض حين اقبّل زميلي امام الكاميرا.

وللرجال في هذه الاشكال، رأي، لخصه السينارست والكاتب فاروق محمد، بالقول:" الاداء الرومانسي داخل العمل الدرامي مهما كان مبرراً في التتابع السردي، تظل الفنانة العراقية، محكومة بالعرف الاجتماعي والتقاليد العامة".

وبرغم كون الكاتب فاروق محمد، يلتمس العذر لممثلاتنا في تحفظهن عن اداء الادوار التي تتطلب قبلاً واحضاناً، الا انه قال:" انا لا اؤيد ذلك، واتمنى ان يكون هناك انفتاح فعلي يمكن الممثل والممثلة من تجاوز المخاوف، وهذا يعتمد على جهات الانتاج، فهي تكلف اناساً متخلفين بفحص النصوص. لذا تعثرت الدراما التلفزيونية العراقية سابقاً ومازالت متعثرة".

وقال الفنان كاظم القريشي:"علاقة الممثل بزميلته، تلفزيونياً ومسرحياً، مؤطرة بما يحكم وعي الناس، وبالذات خلال السنوات الماضية، حدثت وجهة نظر عكسية تجاه الفن".

واضاف القريشي:"الوعي البسيط لايفرق بين شخص الفنان و الدور الذي يؤديه،لذا يمكن ان يقسو على الفنانة اذا ظهرت بما يخالف قناعاته".

بريشة قاسم حسين

أصوات جميلة ولكن

من بين اصوات المفخخات والانفجارات ، تظهر من حين لآخر اصوات شبابية تؤدي اغنيات خاصة بها ، او اغنيات لغيرها . ظهور هذه الاصوات يؤكد ان بلدنا هو منجم للابداع ، ولايخضع للتأثيرات المضادة . ولكن هذه الاصوات بحاجة الى رعاية من ملحنينا الكبار الذين بإمكانهم ان يخلقوا منهم نجوماً ، مثلما فعلوا مع ياس خضر وحسين نعمة وسعدون جابر ومائدة نزهت وامل خضير وانوار عبد الوهاب ورياض احمد.

اصوات فتية ولكن بحاجة الى صانع ماهر!

اما تركهم هكذا دونما رعاية واهتمام ، تجعل منهم ، مجرد أصوات لاعلاقة لها بالغناء الصحيح ، وانما لها علاقة بالصراخ ، وجمع راقصات يثرن الغرائز فقط.

والمشكلة ان اصحاب هذه الاصوات ، بدأوا بالظهور في الفضائيات ، ويصرحون تصريحات عجيبة غريبة ،وكأن لهم سلطان على الاغنية ، والحقيقة هي غير ذلك ، ولا اعتقد ان فناناً من فنانينا الكبار قد صرح او يصرح مثل تصريحات هؤلاء ، لانهم تعلموا اصول الغناء واللحن وتعلموا من ثقافتهم واساتذتهم ماذا يقولون! وباتت اغانيهم مرجعاً فنياً مهماً وذاكرة تتجدد كلما تقادم الزمن عليها. فهل بالإمكان نسيان المكير، وروحي ، ويا حريمة، وحاسبنك، ويا طيور الطايرة ويا يمة ثاري هواي، وهذا الحلو جاتلني، وعشرات الاغنيات الاخرى التي مازالت تعيش معنا لومنا هذا . هل يتعظ اولئك الذين يدعون الغناء، وانهم يمثلون الاغنية العراقية؟

في سوق النعمانية

العقارب تزيّن الساعات الجدارية!

الكوت / حامد الميادي

احمد ابراهيم البصراوي وزيد جاسم عيدي يصنعان الساعات واللوحات بإضافة العقارب لتشكيل مناظر غريبة تثير الرائي.

هذان الشابان يعملان في سوق النعمانية الكبير (السوق المسقف) يفترشان أرض محلهم البسيط وفي قربهم الكثير من العلب البلاستيكية الشفافة التي تحوي مختلف أنواع العقارب، منها الحية ومنها الميتة وقد علقت على جدران المحل الكثير من الساعات التي زخرفت بأشكال هندسية جميلة ودقيقة وطرحنا بإضافة العقارب اليها حيث يعتري من يدخل المكان الذهول والخوف.

استقبلنا احمد وزيد وطرحنا عليهما الاسئلة فأناب زيد بالإجابة عن الاثنين: كانت فكرتكما

❖بداية من صاحب الفكرة وهل هي من عددكم أم إن هناك فكرة مشابهة لها؟

-كنا جالسين في محل احمد ليلا سنة ٢٠٠٤ وكان الوقت صيفاً وفجأة سمعنا صوتاً خفيفاً وتبين إن شيئا سقط من سطح السوق وأصبح أمام المحل ودققنا النظر وإذا بها عقرب متوسطة الحجم سوداء وبعد أن قمنا بتحريكها قررنا التخلص منها بقتلها وإبعاد خطرها عنّا ثم بدأت فكرة إنشاء لوحات يتم وضع العقارب فيها لنشكل منها منظرا جميلاً كأن يكون علما لدولة معينة أو نصنع ما يسمى بالعامية (الخضرمة)أو صليب أو أي شيء يعطي معنى معين ومع الأسف لم يبق من صناعتنا هذه سوى الساعات. إذن في لحظة واعني سقوط العقرب وقتلها ولدت الفكرة وليست هناك فكرة مشابهة حسب حدود معرفتنا.

ومن اين تحصلون على هذا الكم الهائل من العقارب وأين تكثر مناطق وجودها؟

إن أي مكان قديم سواء كان محلاً أو منزلاً او ما شابه يوجد فيه أنواع وأعداد كثيرة من الحشرات التي تقتات على بعضها البعض أو من بقايا التراب القديم الذي يحتوي على تفسخات الحشرات أو الرطوبة ومن بين الحشرات العقارب حيث يوجد في مدينة النعمانية سوق كبير وقديم يعود عمره إلى أكثر من ١٠٠عام وتوجد العقارب بكثرة في هذا السوق وفي ليالي الصيف حيث حرارة الجو والرطوبة وانطفاء الكهرباء تخرج تلك العقارب من أماكنها إما لتحصل على الطعام أو بحثاً عن مكان بارد وهي تخرج من مختلف أماكن السوق القديم حيث يبلغ طوله أكثر من ٣٠٠م ويتفرع إلى ٤تقاطعات يحتوي كل تقاطع على عدد من الفروع، وان معدل العقارب التي نمسك بها في اليوم الواحد هي من (٤-٧) وان موعد خروجها يكون من الساعة العاشرة إلى الساعة الثانية عشرة ليلا وأنها لا تخرج عند وجود الكهرباء لأنها تتحسس من الضوء، مع العلم أنها عمياء وكذلك تتحسس من الصوت، وكان عدد العقارب التي أمسكنا بها خلال شهر واحد بين (١٥٠-٢٢٥عقربا)موزعة على تصاميم جميلة جدا .

❖إن العقارب هي من اخطر أنواع الحشرات السامة كيف تتمكنان من السيطرة عليها وما هي الأدوات التي تستخدمونها لاصطيادها ؟

-عندما نتجول في السوق القديم نجلب معنا مصابيح يدوية وأدوات بسيطة مثل علبة زجاجية وبعض العصي بطول ١/٤م وعندما نشاهد عقربا نقوم بوضع العصا على نهايتها من الخلف ونسيطر على مكان خروج السم من الإبرة بواسطة العصا التي بيدي اليمنى، وبيدي اليسرى أقوم بدفع العلبة الزجاجية باتجاه رأس العقرب وبعدها ارش مادة تقتل العقرب وعند موتها نقوم بوضعها على اللوحة المراد صنعها وذلك بلصقها بمادة لاصقة (عصارة الأمير).

❖ من خلال هذه الفترة التي تقومان بها باصطياد العقارب وصناعة اللوحات هل واجهتكم أحداث غريبة وما تلك الاحداث؟

عندما اقوم بالتجوال في السوق فإني أقوم باصطياد مختلف أنواع العقارب وغالباً ما اصطاد العقارب الذكور لان حجمها كبير ويكون بطنها غير منتفخ، ومرة بالمصادفة قمت باصطياد عقرب أنثى ولاحظت إن بطنها منتفخ ويجلب الانتباه وقمت بوضعها في علبة خاصة لبضعة ايام لنشاهد طريقة ولادتها ونحن نسمع من الناس بأن العقارب (البيوض) تفقس داخل بطن الأم وتقوم بأكل ظهر ألام عندما تخرج منه، وبعد التأكد من خلال مراقبة عملية الولادة تبين بأن هذه المعلومات خاطئة حيث أن العقارب لا تقوم بأكل ظهر أمها وإنما هناك خطوط صغيرة على ظهر ألام بحيث إذا اقتربت أيام الولادة فإنها تتوسع ليبقى غشاء خفيف بين الخطوط حيث تخرج صغار العقارب منه وبعدها ترجع الخطوط إلى وضعها الأصلي وتبقى العقارب على ظهر أمها إلى أن تستطيع الحركة والنزول في اليوم التالي. وتبقى الأم بصحة جيدة وهي تحمل صغارها على ظهرها . وقد قمنا بجلب عقرب ثانية ولاحظنا نفس عملية الولادة السابقة ولكن الاختلاف فقط في عدد العقارب الصغار حيث ولدت الأولى ٤٦عقرباً صغيراً والثانية ٥٩ عقرباً صغيراً.

الكلمات المتقاطعة

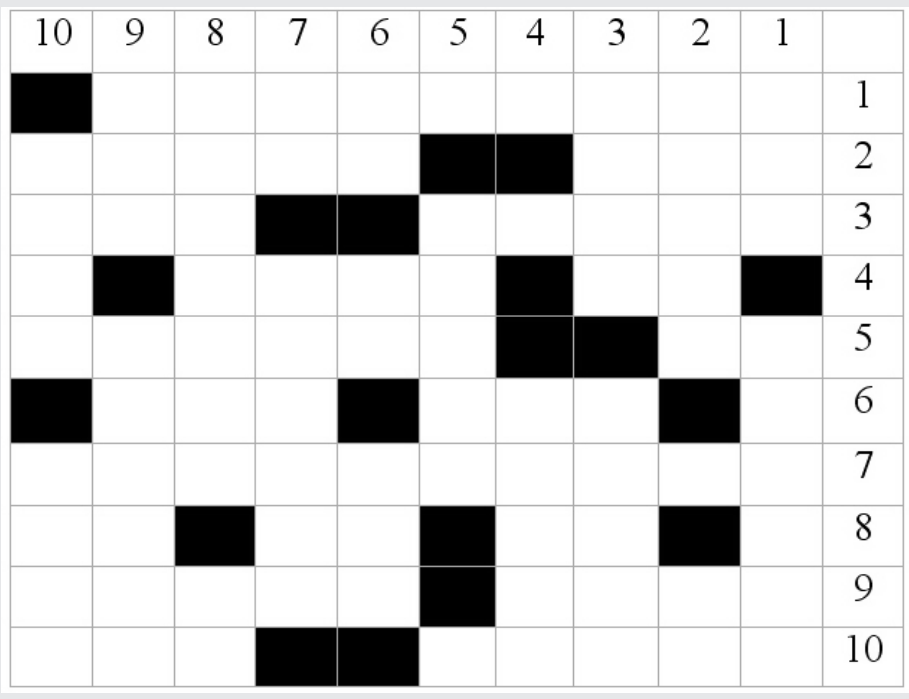

أفقي

١- (...الحكيم) رئيس كتلة الائتلاف
٢- ثني / الأداة التي يطحن بها . ٣. احدى المواد
٣- احدى المواد الطيارة / أهرب .
٤. ضمير الغائبة (م)/ خرج للارتحال (م).
٥. رمزي رياضي / مدينة عراقية .
٦. نبات حبوب ذو عطر للطعام / أهدم .
٧. أديب نوبل التركي لعام ,٢٠٠٦
٨. والدة / للتعجب / غير طازج .
٩. يضل طريقه / جمع ليلة
١٠. من الكوارث التي تهز الارض / خبأه .

عمودي

١. ارتفع / صوت الطائرة .
٢. شرطة / مرتفع عن الأرض .
٣. جمع ديك / ضيوفه (م).
٤. يحزنها .
٥. ما يلعب بها (م).
٦. نصف عادي / هرب / قصد وعزم .
٧. أخطأ في منطقه / جماعات .
٨. يكاتبهم / أمر منكر .
٩. حبا / شاعر سوري.
١٠. وجهات نظر / من المكاييل .

حل شبكة الكلمات المتقاطعة للعدد السابق

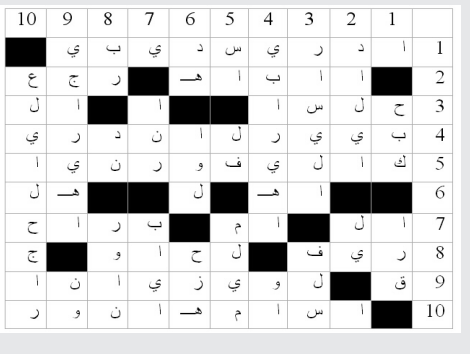

الابراج

الحمل
21اذار 20نيسان
قد يكون من الصعب التعامل مع الأطفال.قدرتك على التعامل مع المحيطين بك في العمل تساعدك على المضي قدما. يمكنك طرح ما لديك من أفكار ومن من يؤيدك.

الثور
21نيسان 20ايار
قد تواجه المشاكل مع زملائك أو رؤسائك في العمل. ستكون في حال جيد مع ذلك القريب الصعب المراس. قم بعمل شيء يتضمن الأطفال.

الجوزاء
21ايار 20حزيران
ينبغي أن تكون أكثر حرصاً وألا تدع إعجابك بالآخرين يزيد عن الحد. قد تغير رأيك في اتباع نظام غذائي لإنقاص الوزن وتفكر في التغيير.

السرطان
21حزيران 20تموز
استرخ. من الأفضل أن تقوم بعمل مستقل خاص بك؛ إذا أمكنك الأمر قم ببعض المهام اليوم بعيدا عن منزلك. قد تنشغل بأمر ما فرضته أنت على نفسك.

الاسد
21تموز 20اب
الحظ يقف لجانبك اليوم فاستغل هذه الفرصة لطرح افكارك و ارائك .احرص ألا تفشي أي معلومات شخصية للآخرين.

العذراء
21اب 20ايلول
يمكنك جذب الآخرين بطبيعتك الكريمة. حاول أن تكون صادقاً في تعاملاتك مع شريك حياتك. لا تدخل في مخاطرات مع رئيسك في العمل.

الميزان
21ايلول 20ت الاول
السفر للمتعة يكون تجربة مثيرة وممتعة بالنسبة لك. حدة طبعك تثير كثيراً غضب الشخص الذي تحبه. الحب وليس الحرب هو مفتاحك للاستقرار في الحياة.

العقرب
21ت الاول 20ت الثاني
حان الوقت كي تحسن من دخلك ووضعك الاجتماعي. تغير أسلوبك في الحياة سيفتح المجال أمامك للحصول على نظرة أفضل للحياة.

القوس
21ت الثاني 20ك الاول
قد تكون أكثر اندفاعاً وتسرعاً في الحكم على الآخرين. استعد لتغيير وثائقك الشخصية. تشعر بنوع من الارتياب والغموض في علاقتك مع الشخص الذي تحبه.

الجدي
21ك الاول 20ك الثاني
فعل المهام الصعبة الغريبة في محيط منزلك يكون أمر ناجح ويحوز على رضا من تحب. حالتك المزاجية تجعل لديك رغبة شديدة في الاجتماع بالكثيرين.

الدلو
21ك الثاني 20شباط
ساعد الأطفال في إنهاء المشاريع المهمة. قد تكون اليوم في حالة من الحب، ولكن من يعرف ما سيجلبه لك الغد. مشاكل الأطفال تثير التوتر.

الحوت
21شباط 20آذار
ستحصل شخصيتك على الكثير من الاهتمام. ليس لديك وقت كافي اليوم لتقضيه مع شريك حياتك. ضع في الحسبان القيام بمعسكر أو السباحة أو جولات بالدراجة.

أمثال شعبية

المـا زرَعْ أوّل صباته، زَرعَه يبَس
والماي فاته
ما دام تعودت ما مدّن الرجلين
شما كَصر خل يكصَر لحافي

الكهوة سودة لكن تبيض الوجي
كثير الصنايع، قليل الارزاق
قلل طعامك، تحمد منامك